

التقويم الشمسي العثماني المسمى بالسنين المالية الرومية

محمد صبري الجليلي

ان التقويم الذي كان مستعملاً في العهد العثماني هو التقويم الهجري القمري الا ان الدولة اتخذت في العصور الاخيرة نوعاً من التقويم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية لاسباب مالية وهي :-

١ - لما كانت السنة القمرية اقصر من السنة الشمسية بمقدار ١١ يوماً كانت الاشهر القمرية غير ثابتة بالنسبة لفصول السنة فهي دائماً تنتقل بين الفصول فيأتي شهر محرم احياناً في فصل الصيف و احياناً في فصل الشتاء ، وحيث ان المواسم الزراعية والحاصلات تتوقف على سير الشمس والفصول كانت الاشهر القمرية والحالة هذه غير صالحة لذلك.

٢ - لما كان كل ٣٣ سنة شمسية تساوي ٣٤ سنة قمرية (٦٥ سنة شمسية تساوي بالضبط ٦٧ سنة قمرية الا يوماً واحداً وثلث اليوم) كانت الدولة العثمانية والحالة هذه تدفع لموظفيها رواتب ٣٤ سنة كاملة في حين كانت هي تستوفي واردات ٣٣ سنة فقط ويكون في ذلك كما لا يخفى ضرر فاحش لبيت المال وعليه قررت الدولة العثمانية في العصور الاخيرة اتخاذ نوع من التقويم الشمسي سمّي بالسنين المالية الرومية كما يلي :-

- ١ - اخذت عدد ايام الاشهر ونظام الكبس من التقويم اليولياني .
- ٢ - اخذت اسماء الاشهر الكلدانية التي كانت مستعملة في هذه البلاد بعد استبدال اسماء ثلاثة اشهر منها فقط وهي مارت عوض آذار ومايس عوض ايار واغستوس عوض آب.
- ٣ - جعلت رأس السنة اول مارت (آذار) وذلك لقربه من موسم الحاصلات وكما لا يخفى ان اول مارت كان ايضاً رأس السنة في التقويم الروماني القديم .
- ٤ - اخذت السنين الهجرية القمرية لهذا التقويم وكان ذلك خطأً كبيراً اذ خلطت سنين قمرية بسنين شمسية ، حيث كان في الامكان استعمال سنين هجرية شمسية منذ السنة الاولى التي حدثت فيها الهجرة الشريفة .
- ٥ - تقور اجراء الزحف او ما سمّي بالتركية (سوروش) كلما بلغ الفرق بين السنين الشمسية المالية والسنين الهجرية القمرية سنة كاملة وذلك بالرجوع للسنين الهجرية كي لا يكون هناك فرق بين التقويمين في عدد السنين . وكانت عملية الزحف هذه تجري بموجب اوامر تصدر من استانبول الى الولايات العثمانية كلما حان الوقت وآخر مرة جرت عملية الزحف هذه في التقويم المذكور كانت سنة ١٢٥٦ الهجرية كما يأتي : -

عند حلول اول المحرم من سنة ١٢٥٦ الهجرية كانت سنة ١٢٥٤ المالية الرومية على وشك الانتهاء حيث كان :

١ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ٢١ شباط سنة ١٢٥٤ مالية رومية و ٩ محرم سنة ١٢٥٦ يوافق ١ مارت سنة ١٢٥٥ مالية رومية وعليه صدرت الاوامر باجراء الزحف وذلك باسقاط سنة ١٢٥٥ المالية الرومية والزحف من آخر سنة ١٢٥٤ الى اول سنة ١٢٥٦ المالية الرومية واعتبار يوم ٩ محرم ١٢٥٦ يوافق يوم

اول مارت سنة ١٢٥٦ مالية رومية . وكانت عملية الزحف هذه آخر عملية تجري على التقويم المذكور حيث اهملت بعد ذلك فأخذ الفرق بالتزايد بين التقويمين الهجري والمالي من حيث عدد السنين الى الوقت الحاضر .

مما تقدم يتضح للقاري الكريم مقدار التعقيد الوارد في هذا التقويم والارتباكات التاريخية الكثيرة التي نتجت عن استعماله ، ولو كان قد اقتصر على استعماله في الامور المالية فقط لكان الامر الا انه استعمل في سائر شؤون الدولة وارخت بموجبه - لاسيما في الاجيال الاخيرة من العهد العثماني - سائر المخابرات الرسمية والوثائق وقيود الطابو وسجلات النفوس والحوادث التاريخية والسالنامات (الحوليات) التي كانت تصدر في الولايات العثمانية ومنها سالنامات ولايات الموصل وبغداد والبصرة وغيرها .

ولما كان كثير من الوثائق العراقية القديمة من رسمية واهلية قد سجلت بموجبه وبناءً على الحاجة الماسة بادرت بحساب وتنظيم الجدول الآتي لجميع السنين المالية الرومية من سنة ١٢٥٦ الى الآن مع ما يقابلها من التواريخ في التقويمين الميلادي والهجري لكي يصبح في الامكان تحويل جميع التواريخ المالية الرومية الى الميلادية والهجرية في غاية الدقة والسهولة وقد ذكرت بعض الامثلة لمعرفة كيفية استعمال هذا الجدول فعسى ان يكون ذا فائدة .

((جدول بالسنين المالية الرومية وما يقابلها بالميلادية والهجرية))

السنين الهجرية القمرية	السنين الميلادية	السنين المالية الرومية
١٢٥٦ ٩ محرم	١٨٤٠ ١٣ مارت	١٢٥٦ ١ مارت
١٢٥٧ ١٩ محرم	١٨٤١ =	١٢٥٧ =
١٢٥٨ ٣٠ محرم	١٨٤٢ =	١٢٥٨ =
١٢٥٩ ١١ صفر	١٨٤٣ =	١٢٥٩ =
١٢٦٠ ٢٢ صفر	١٨٤٤ =	١٢٦٠ =
١٢٦١ ٤ ربيع الاول	١٨٤٥ =	١٢٦١ =
١٢٦٢ ١٥ ربيع الاول	١٨٤٦ =	١٢٦٢ =
١٢٦٣ ٢٦ ربيع الاول	١٨٤٧ =	١٢٦٣ =
١٢٦٤ ٧ ربيع الثاني	١٨٤٨ =	١٢٦٤ =
١٢٦٥ ١٨ ربيع ثاني	١٨٤٩ =	١٢٦٥ =
١٢٦٦ ٢٩ ربيع ثاني	١٨٥٠ =	١٢٦٦ =
١٢٦٧ ١١ جماد اول	١٨٥١ =	١٢٦٧ =
١٢٦٨ ٢٢ جماد اول	١٨٥٢ =	١٢٦٨ =
١٢٦٩ ٢ جماد ثاني	١٨٥٣ =	١٢٦٩ =
١٢٧٠ ١٣ جماد ثاني	١٨٥٤ =	١٢٧٠ =
١٢٧١ ٢٥ جماد ثاني	١٨٥٥ =	١٢٧١ =
١٢٧٢ ٦ رجب	١٨٥٦ =	١٢٧٢ =
١٢٧٣ ١٧ رجب	١٨٥٧ =	١٢٧٣ =
١٢٧٤ ٢٨ رجب	١٨٥٨ =	١٢٧٤ =

١٢٧٥	٩ شعبان	١٨٥٩	١٣ مارت	١٢٧٥	١ مارت
١٢٧٦	٢٠ شعبان	١٨٦٠	=	١٢٧٦	=
١٢٧٧	١ رمضان	١٨٦١	=	١٢٧٧	=
١٢٧٨	١٢ رمضان	١٨٦٢	=	١٢٧٨	=
١٢٧٩	٢٣ رمضان	١٨٦٣	=	١٢٧٩	=
١٢٨٠	٤ شوال	١٨٦٤	=	١٢٨٠	=
١٢٨١	١٥ شوال	١٨٦٥	=	١٢٨١	=
١٢٨٢	٢٦ شوال	١٨٦٦	=	١٢٨٢	=
١٢٨٣	٨ ذي القعدة	١٨٦٧	=	١٢٨٣	=
١٢٨٤	١٩ ذي القعدة	١٨٦٨	=	١٢٨٤	=
١٢٨٥	٣٠ ذي القعدة	١٨٦٩	=	١٢٨٥	=
١٢٨٦	١١ ذي الحجة	١٨٧٠	=	١٢٨٦	=
١٢٨٧	٢٢ ذي الحجة	١٨٧١	=	١٢٨٧	=
١٢٨٩	٣ محرم	١٨٧٢	=	١٢٨٨	=
١٢٩٠	١٤ محرم	١٨٧٣	=	١٢٨٩	=
١٢٩١	٢٥ محرم	١٨٧٤	=	١٢٩٠	=
١٢٩٢	٦ صفر	١٨٧٥	=	١٢٩١	=
١٢٩٣	١٧ صفر	١٨٧٦	=	١٢٩٢	=
١٢٩٤	٢٨ صفر	١٨٧٧	=	١٢٩٣	=
١٢٩٥	١٠ ربيع الاول	١٨٧٨	=	١٢٩٤	=
١٢٩٦	٢١ ربيع الاول	١٨٧٩	=	١٢٩٥	=
٢٣١					

٢ ربيع الثاني ١٢٩٧	١٣ مارت ١٨٨٠	١٢٩٦	١ مارت
١٣ ربيع الثاني ١٢٩٨	١٨٨١ =	١٢٩٧	=
٢٤ ربيع الثاني ١٢٩٩	١٨٨٢ =	١٢٩٨	=
٥ جماد اول ١٣٠٠	١٨٨٣ =	١٢٩٩	=
١٦ جماد اول ١٣٠١	١٨٨٤ =	١٣٠٠	=
٢٧ جماد اول ١٣٠٢	١٨٨٥ =	١٣٠١	=
٨ جماد ثاني ١٣٠٣	١٨٨٦ =	١٣٠٢	=
١٩ جماد ثاني ١٣٠٤	١٨٨٧ =	١٣٠٣	=
١ رجب ١٣٠٥	١٨٨٨ =	١٣٠٤	=
١٢ رجب ١٣٠٦	١٨٨٩ =	١٣٠٥	=
٢٣ رجب ١٣٠٧	١٨٩٠ =	١٣٠٦	=
٣ شعبان ١٣٠٨	١٨٩١ =	١٣٠٧	=
١٤ شعبان ١٣٠٩	١٨٩٢ =	١٣٠٨	=
٢٥ شعبان ١٣١٠	١٨٩٣ =	١٣٠٩	=
٧ رمضان ١٣١١	١٨٩٤ =	١٣١٠	=
١٧ رمضان ١٣١٢	١٨٩٥ =	١٣١١	=
٢٨ رمضان ١٣١٣	١٨٩٦ =	١٣١٢	=
٨ شوال ١٣١٤	١٨٩٧ =	١٣١٣	=
١٩ شوال ١٣١٥	١٨٩٨ =	١٣١٤	=
١ ذي القعدة ١٣١٦	١٨٩٩ =	١٣١٥	=
١١ ذي القعدة ١٣١٧	١٩٠٠ مارت ١٤	١٣١٦	=

٢٢ ذي القعدة ١٣١٨	١٤ مارت ١٩٠١	١٣١٧	١ مارت
٣ ذي الحجة ١٣١٩	١٩٠٢ =	١٣١٨	=
١٤ ذي الحجة ١٣٢٠	١٩٠٣ =	١٣١٩	=
٢٥ ذي الحجة ١٣٢١	١٩٠٤ =	١٣٢٠	=
٧ محرم ١٣٢٣	١٩٠٥ =	١٣٢١	=
١٨ محرم ١٣٢٤	١٩٠٦ =	١٣٢٢	=
٢٩ محرم ١٣٢٥	١٩٠٧ =	١٣٢٣	=
١٠ صفر ١٣٢٦	١٩٠٨ =	١٣٢٤	=
٢١ صفر ١٣٢٧	١٩٠٩ =	١٣٢٥	=
٣ ربيع الاول ١٣٢٨	١٩١٠ =	١٣٢٦	=
١٤ ربيع الاول ١٣٢٩	١٩١١ =	١٣٢٧	=
٢٥ ربيع الاول ١٣٣٠	١٩١٢ =	١٣٢٨	=
٦ ربيع الثاني ١٣٣١	١٩١٣ =	١٣٢٩	=
١٧ ربيع الثاني ١٣٣٢	١٩١٤ =	١٣٣٠	=
٢٨ ربيع الثاني ١٣٣٣	١٩١٥ =	١٣٣١	=
١٠ جماد اول ١٣٣٤	١٩١٦ =	١٣٣٢	=
٢١ جماد اول ١٣٣٥	١٩١٧ =	١٣٣٣	=
٢ جماد ثاني ١٣٣٦	١٩١٨ =	١٣٣٤	=
١٣ جماد ثاني ١٣٣٧	١٩١٩ =	١٣٣٥	=
٢٤ جماد ثاني ١٣٣٨	١٩٢٠ =	١٣٣٦	=
٦ رجب ١٣٣٩	١٩٢١ =	١٣٣٧	=

١٣٤٠	١٧ رجب	١٩٢٢	١٤	مارت	١٣٣٨	١	مارت
١٣٤١	٢٨ رجب	١٩٢٣	=		١٣٣٩	=	
١٣٤٢	١٠ شعبان	١٩٢٤	=		١٣٤٠	=	
١٣٤٣	٢١ شعبان	١٩٢٥	=		١٣٤١	=	
١٣٤٤	١ رمضان	١٩٢٦	=		١٣٤٢	=	
١٣٤٥	١١ رمضان	١٩٢٧	=		١٣٤٣	=	
١٣٤٦	٢٢ رمضان	١٩٢٨	=		١٣٤٤	=	
١٣٤٧	٣ شوال	١٩٢٩	=		١٣٤٥	=	
١٣٤٨	١٤ شوال	١٩٣٠	=		١٣٤٦	=	
١٣٤٩	٢٥ شوال	١٩٣١	=		١٣٤٧	=	
١٣٥٠	٧ ذي القعدة	١٩٣٢	=		١٣٤٨	=	
١٣٥١	١٨ ذي القعدة	١٩٣٣	=		١٣٤٩	=	
١٣٥٢	٢٩ ذي القعدة	١٩٣٤	=		١٣٥٠	=	
١٣٥٣	٩ ذي الحجة	١٩٣٥	=		١٣٥١	=	
١٣٥٤	٢٠ ذي الحجة	١٩٣٦	=		١٣٥٢	=	
١٣٥٦	٢ محرم	١٩٣٧	=		١٣٥٣	=	
١٣٥٧	١٣ محرم	١٩٣٨	=		١٣٥٤	=	
١٣٥٨	٢٤ محرم	١٩٣٩	=		١٣٥٥	=	
١٣٥٩	٥ صفر	١٩٤٠	=		١٣٥٦	=	
١٣٦٠	١٦ صفر	١٩٤١	=		١٣٥٧	=	
١٣٦١	٢٧ صفر	١٩٤٢	=		١٣٥٨	=	

١٣٦٢ ربيع الاول ٨	١٩٤٣	١٤	مارت	١٣٥٩	١	مارت
١٣٦٣ ربيع الاول ١٩	١٩٤٤	=		١٣٦٠	=	
١٣٦٤ ربيع الاول ٣٠	١٩٤٥	=		١٣٦١	=	
١٣٦٥ ربيع الثاني ١١	١٩٤٦	=		١٣٦٢	=	
١٣٦٦ ربيع الثاني ٢٢	١٩٤٧	=		١٣٦٣	=	
١٣٦٧ جماد الاول ٤	١٩٤٨	=		١٣٦٤	=	
١٣٦٨ جماد الاول ١٥	١٩٤٩	=		١٣٦٥	=	
١٣٦٩ جماد الاول ٢٥	١٩٥٠	=		١٣٦٦	=	
١٣٧٠ جماد ثاني ٦	١٩٥١	=		١٣٦٧	=	
١٣٧١ جماد ثاني ١٧	١٩٥٢	=		١٣٦٨	=	
١٣٧٢ جماد ثاني ٢٨	١٩٥٣	=		١٣٦٩	=	
١٣٧٣ رجب ١٠	١٩٥٤	=		١٣٧٠	=	
١٣٧٤ رجب ٢٠	١٩٥٥	=		١٣٧١	=	
١٣٧٥ شعبان ١	١٩٥٦	=		١٣٧٢	=	
١٣٧٦ شعبان ١٢	١٩٥٧	=		١٣٧٣	=	
١٣٧٧ شعبان ٢٢	١٩٥٨	=		١٣٧٤	=	
١٣٧٨ رمضان ٤	١٩٥٩	=		١٣٧٥	=	
١٣٧٩ رمضان ١٥	١٩٦٠	=		١٣٧٦	=	
١٣٨٠ رمضان ٢٦	١٩٦١	=		١٣٧٧	=	
١٣٨١ شوال ٨	١٩٦٢	=		١٣٧٨	=	
١٣٨٢ شوال ١٩	١٩٦٣	=		١٣٧٩	=	

١٣٨٣	١ ذي القعدة	١٩٦٤	١٤	مارت	١٣٨٠	١	مارت
١٣٨٤	١٢ ذي القعدة	١٩٦٥	=		١٣٨١	=	
١٣٨٥	٢٢ ذي القعدة	١٩٦٦	=		١٣٨٢	=	
١٣٨٦	٣ ذي الحجة	١٩٦٧	=		١٣٨٣	=	
١٩٨٧	١٤ ذي الحجة	١٩٦٨	=		١٣٨٤	=	
١٣٨٨	٢٥ ذي الحجة	١٩٦٩	=		١٣٨٥	=	
١٣٩٠	٦ محرم	١٩٧٠	=		١٣٨٦	=	
١٣٩١	١٧ محرم	١٩٧١	=		١٣٨٧	=	
١٣٩٢	٢٧ محرم	١٩٧٢	=		١٣٨٨	=	
١٣٩٣	٨ صفر	١٩٧٣	=		١٣٨٩	=	
١٣٩٤	١٩ صفر	١٩٧٤	=		١٣٩٠	=	
١٣٩٥	٣٠ صفر	١٩٧٥	=		١٣٩١	=	

كيفية استعمال الجدول اعلاه

ليبان كيفية استعمال هذا الجدول نأتي بالأمثلة الآتية :

س (١) : - كان صدور اول عدد من جريدة الزورآء في بغداد يوم الثلاثاء ٣ حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية فماذا يصادف تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

الجواب (آ) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية يوافق يوم ١٣ مارت (آذار) سنة ١٨٦٩ ميلادية ولما كان الفرق بين الحساب القديم (اليولياني) والحساب الجديد (الغريغوري) في ذلك العصر هو فقط ١٢ يوماً لذا يكون يوم ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية رومية يوافق ١٥ حزيران

١٨٦٩ ميلادية ١٢٨٥ هجرية

(ب) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٢٨٥ مالية رومية

يوافق يوم ٣٠ ذي القعدة سنة ١٢٨٥ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي : -

١ مارت ١٢٨٥ مالية رومية = ٣٠ ذي القعدة ١٢٨٥ هـ

٣٠ بقية مارت	٣٠ ذي الحجة
٣٠ نيسان	٣٠ محرم ١٢٨٦
٣١ مايس	٢٩ صفر
٠٣ من حزيران	٠٥ ربيع الاول

٩٤

٩٤

تبين لنا بعد السير بعدد مساءٍ من الايام في التقويمين ان ٣ حزيران ١٢٨٥ مالية- رومية يوافق ٥ ربيع الاول ١٢٨٦ هجرية .

وعليه كان صدور اول عدد من جريدة الزوراء في بغداد يوم الثلاثاء ٣

حزيران سنة ١٢٨٥ مالية رومية الموافق ليوم ١٥ حزيران سنة ١٨٦٩ ميلادية

والموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٢٨٦ هجرية وهو المطلوب .

س (٢) : - كان الاحتفال بوضع الحجر الاساسي لاول بناية تشاد خصيصاً

للمدرسة الاعدادية في الموصل (بناية الثانوية الشرقية في الوقت الحاضر) يوم

الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم

بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج (أ) : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت سنة ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) سنة ١٩٠٥ ميلادية وعليه يكون يوم ٢ تشرين
 الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٠٥ ميلادية حيث
 ان الفرق بين الحسابين اليولياني والغريغوري اصبح ١٣ يوماً منذ ١٤ آذار سنة
 ١٩٠٠ ميلادية .

(ب) :- لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان يوم ١ مارت ١٣٢١ مالية رومية

يوافق يوم ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية وعليه نسير بالحساب كما يلي :-

١ مارت ١٣٢١ مالية رومية = ٧ محرم ١٣٢٣ هجرية

٣٠ بقية مارت	٢٣ بقية محرم
٣٠ نيسان	٢٩ صفر
٣١ مايس	٣٠ ربيع الاول
٣٠ حزيران	٢٩ ربيع الثاني
٣١ تموز	٣٠ جمادي الاولى
٣١ اغستوس	٢٩ جمادي الآخرة
٣٠ ايلول	٣٠ رجب
٠٢ من تشرين الاول	١٥ من شعبان
٢١٥	٢١٥

بعد ان سرنا بعدد مساوي من الايام في التقويمين كما مفصل اعلاه تبين لنا ان يوم
 ٢ تشرين الاول ١٣٢١ مالية رومية يوافق يوم ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية .
 وعليه كان الاحتفال المذكور يوم الاحد ٢ تشرين الاول سنة ١٣٢١ مالية رومية

الموافق ليوم ١٥ تشرين الاول سنة ١٩٠٥ ميلادية والموافق ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ هجرية وهو المطلوب .

س (٣) : - كان البدء باستعمال الوقت الزوالي وتوك التوقيت بالساعات الغروبية في الدوائر الرسمية في بغداد بناءً على الاوامر الصادرة من استانبول منذ فجر يوم الثلاثاء ١ مايس سنة ١٣٢٨ مالية رومية فماذا يوافق تاريخ ذلك اليوم بالتقويمين الميلادي والهجري ؟

ج : - لدى مراجعة الجدول اعلاه نرى ان ١ مارت ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مارت (آذار) ١٩١٢ ميلادية و ٢٥ ربيع الاول سنة ١٣٣٠ هجرية وعليه يكون يوم ١ مايس ١٣٢٨ مالية رومية يوافق يوم ١٤ مايس ١٩١٢ ميلادية ويوافق يوم ٢٧ جمادي الاولى سنة ١٣٣٠ هجرية وهو المطلوب .
الى هنا نكتفي والحمد لله اولاً وآخراً .

الموصل في : ٦ شوال ١٣٩٠ هـ .

٥ كانون الأول ١٩٧٠ م .

٢٢ تشرين الثاني ١٣٨٦ مالية رومية .

محمد صديق الجليلي